

دفن الموتى المسلمين في ولاية تورينجن

الطقوس والشعائر -
الأطر القانونية - إمكانيات التطبيق



هيئة التحرير

الناشرة

مفوضة شؤون الاندماج والهجرة واللجئين بوزارة الاندماج والعدل وحماية
المستهلك بولاية تورينجن (TMMJV)

Werner-Seelenbinder-StraÙe 5
99096 Erfurt

الهاتف: +49 361 573511-700

فاكس: +49 361 573511-699

مراجعة

Isabel Rößner

bimf@tmmjv.thueringen.de

إعداد وتنسيق

وكالة Werbeagentur Kleine Arche GmbH بمدينة إرفورت

صورة الغلاف

Anja Flaig

إصدار

إرفورت، يوليو 2019



«إن البومة التي تُبصر في اللَّيل وتَعشو بالنهار، لا تستطيع أن تكشف عن سر الضياء. فإن شنتم حقاً أن ترفعوا الحجاب عن كُنه الموت، فافتحوا قلوبكم على مصارعها لكيان الحياة؛ لأن الحياة والموت واحد، كما أن النُّهر والبحر واحد.»

(خليل جبران في كتابه «النبي»)

أجد أن الدعم الذي تتلقاه الأسر المسلمة في حالات الوفاة من أولئك المشاركين في الجنازة بسبب وظائفهم مثل العاملين في إدارة المقابر أو في مجال الدفن أو من الأصدقاء أيضاً أمراً ذا قيمة كبيرة. وهذا الكتيب مُهدى لكم أنتم، المعنيون بالأمر لأسباب وظيفية أو شخصية. فهذا الكتيب يوضح ما هي الإمكانيات المتاحة للمسلمين التي يمكنهم من خلالها دفن أقربائهم وفقاً لعاداتهم وتقاليدهم.

أتوجه بخالص الشكر للسيد

Hubertus Staudacher الذي توسط

لسنوات طويلة بوصفه مفوض الأبرشية

الكاثوليكية للشئون الإسلامية بإرفورت بين

الجاليات الإسلامية والإدارة والذي عمل حتى

اليوم - حتى بعد تقاعده - من أجل صالح

إخواننا من المسلمين.

Mirjam Kruppa

مفوضة شئون الاندماج والهجرة واللاجئين

بولاية تورينجن المستقلة

هذه هي الإجابة التي أجب بها الشاعر والفيلسوف اللبناني خليل جبران على لسان النبيّ في كتابه الذي حمل نفس الاسم عن السؤال الذي يدور حول الموت.

إن الموت هو الحقيقة المؤكدة في الحياة، إلا أنه أيضاً مرتبط بالعديد من التساؤلات والشكوك المطروحة. لهذا من الضروري أن نتحلى بالهدوء والسكينة عند توديع أقربائنا وأحبائنا. وهما أمران تكتسي بهما المقابر وشعائر الدفن.

هدفي هو أن يشعر جميع من يسكنون في ولاية تورينجن أنهم في وطنهم وبصفة خاصة في مثل تلك الأوقات الصعبة من الحياة. فالجميع مسموح لهم في نطاق الأطر القانونية توديع موتاهم بالشكل والطريقة المألوفة لهم ووفق معتقداتهم.

إن عدد الناس الذين يعتقدون الدين الإسلامي في ولاية تورينجن تزايد في الأعوام المنقضية. وكثيراً منهم قادمون من الخارج وينهجون طرقاً أخرى فيما يتعلق بدفن الموتى وراثتهم. وقد استطاعت بالفعل بعض مقابر ولاية تورينجن العثور على طرق جيدة لتنفيذ تلك المتطلبات وفقاً للقانون.

دفن الموتى المسلمين في ولاية تورينجن

تورينجن - جسر التعايش (Migrantinnen- und
Migrantenorganisationen in Brücken
des Zusammenlebens) ” (يمكن طلبه وتحميله
عبر الرابط www.thueringen.de/bimf).

يُنظم قانون دفن الموتى فيدراليا في ألمانيا. ففي ولاية تورينجن يسري قانون الدفن الخاص بها (ThürBestG). وعلاوة على ذلك فإن كل مقبرة لها قواعدها أو لوائحها الخاصة.

تحتوي طقوس وشعائر الدفن الإسلامية على شعائر خاصة بها وتجعلها مختلفة عن طرق الدفن المتبعة في ولاية تورينجن.

تختلف الطقوس والشعائر في بضع نقاط حسب الوطن الأصلي والانتماء الطائفي. وفي العادة تُستمد الشعائر من القرآن وسنة النبي محمد.

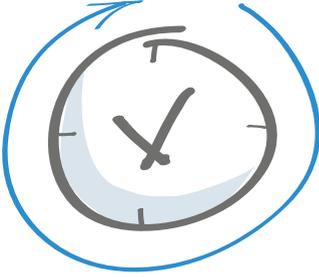
واحتراماً لما كان يحظى باهتمام المُتوفى فيمكن التطرق إلى الرغبات المتعلقة بالجزارة وفقاً للأطر القانونية. ودائماً ما تنجز إدارات المقابر هذا عبر إنشاء مدافن إسلامية منفصلة (موضوعة في قائمة في الصفحة المزدوجة الأخيرة). حتى تلبية رغبة كثير من المسلمين بعدم دفن موتاهم مباشرة بجانب ذوي المعتقدات الأخرى.

من حيث المبدأ، يمكن دفن الموتى المسلمين في المدافن غير الإسلامية التي اختلفت علاماتها الظاهرة. وهنا ينبغي التحقق بشكل فردي من مدى تلبية متطلبات الشعائر الإسلامية مثل اتجاه القبر.

وعلى كل حال يجب اشتراك جالية إسلامية عند التحضير لعملية الدفن. ويمكن الحصول على معلومات عامة بخصوص الجاليات الإسلامية في المكتب، المنظمات المعنية بشؤون اللاجئين في



يوضح فيما يلي الخطرات الأساسية للشعائر والطقوس الإسلامية وإمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن.



الدفن خلال 24 ساعة

ينبغي وفقاً للتقاليد الإسلامية دفن الجثمان بعد الوفاة في غضون يوم واحد.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

يمكن السعي وراء الدفن في أسرع وقت ممكن ولهذا الغرض يُقدم طلب استثناء مناسب لدى مكتب الصحة إلا أن تحقيقه خلال يوم واحد من تاريخ الوفاة أمرٌ قلما يحدث.

الإطار القانوني

وفقاً لقانون الدفن الخاص بولاية تورينجن يجب أن يُدفن الميت بعد مرور 48 ساعة على الأقل من وفاته.

قانون الراحة الأبدية

ينبغي أن يكون الدفن للأبد في مقبرة لم يدفن بها أحد من قبل وأن لا تكون المقابر مشتركة مع ذوي المعتقدات الأخرى.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

ولأن أماكن الدفن في ولاية تورينجن محدودة سيكون هناك احتمالية عدم أخذ هذا الأمر في الاعتبار.

الإطار القانوني

إن حق استخدام المقبرة يرتبط بعلاقة تعاقدية محددة المدة ويمكن تمديدتها إذا لزم الأمر. وأيضاً أماكن الدفن محددة ومحدودة.

الغسل

لابد أن ينفذ طقوس غُسل الجثمان بالماء والصابون مسلمين أو مسلمات من جنس المتوفى نفسه. (يوجد استثناءات في غُسل الأزواج والأطفال) وفي نهاية الغُسل يتم لف الجثمان بكفن أبيض.

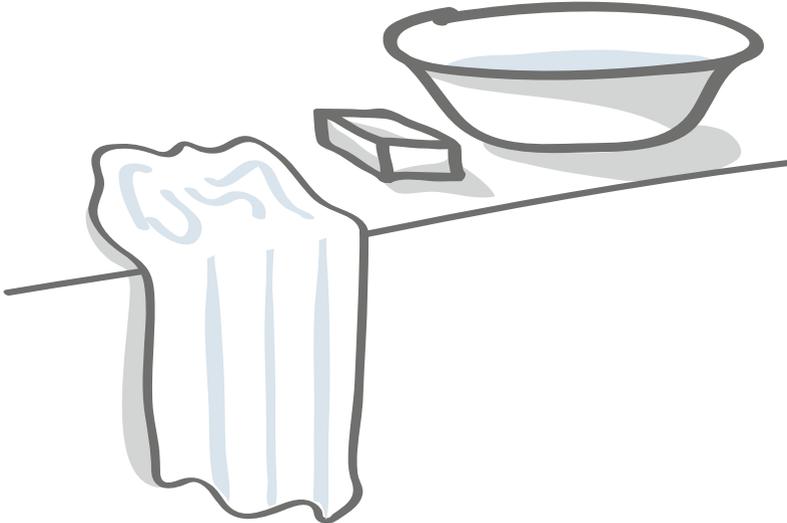
إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

إنه من الصعب هنا توفير مكان ملائم ومناسب للغسل. حيث أن من شروط الغسل توافر مياه جارية أو على الأقل يجب تغيير المياه.

في حالة وقوع الوفاة في البيت يمكن أن يتم الغسل في المسكن الخاص بالمتوفى. يمكن توفير أماكن أخرى للغسل في المستشفى أو لدى متعهد الدفن أو في المقابر أو في المسجد.

الإطار القانوني

لا يمكن إجراء الغسل إلا بعد الحصول على تصريح من مكتب الصحة.



صلاة الجنزة

دائماً ما تقام صلاة الجنزة قبل الدفن بمدة قصيرة في مسجد قريب أو في الخلاء في المقابر. عادةً يحضر الأقارب والأشقاء في الدين لأداء صلاة الجنزة. يصطف المصلون خلف الإمام في اتجاه القبلة. ويوضع الجثمان أمام الإمام بشكل عرضي.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

من الضروري الاتفاق مع ممثل المسجد المحلي وإدارة المقابر المحلية على هذا الأمر.

الإطار القانوني

من حيث المبدأ لا يوجد في هذا الأمر تعارض مع القوانين. تعد مثل هذه الطقوس الجنزية قبل الدفن أمراً معتاداً في ألمانيا. لذلك يتم مزاولة هذه الطقوس عادةً في مكان مخصص في المقابر أو مكان آخر مناسب لهذا الغرض.

موكب الجنزة

يحمل الأقارب والأصدقاء الجثمان إلى القبر كنوع من التكريم الأخير للمتوفى ثم يدفونه.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

يُنصح بمناقشة خط سير الموكب بالضبط مسبقاً مع إدارة المقابر وتوضيح بعض الأمور منها على سبيل المثال وليس الحصر المسائل الخاصة بالتأمين.

الإطار القانوني

من حيث المبدأ لا يوجد في هذا الأمر تعارض مع القوانين.

الدفن

يتم الدفن دون تابوت حيث يتم فقط لف الجثمان بالكفن ثم يدفن مباشرةً في الأرض. إذا أمكن يجب وضع الجثمان في ركن جانبي في القبر، بحيث لا يتم تغطية الوجه بالتراب عند إغلاق القبر. يوضع المتوفى على جانبه الأيمن مع استقبال الوجه للقبلة.

الإطار القانوني

إن التشريع الإطاري يسمح بالدفن دون تابوت (طبقاً للجملة 1 من الفقرة 1 من المادة 23 من قانون الدفن الخاص بولاية تورينجن). بشرط أيضاً موافقة الهيئة الصحية في المنطقة. إلا أن العديد من لوائح المقابر المحلية تنص على الدفن في تابوت.

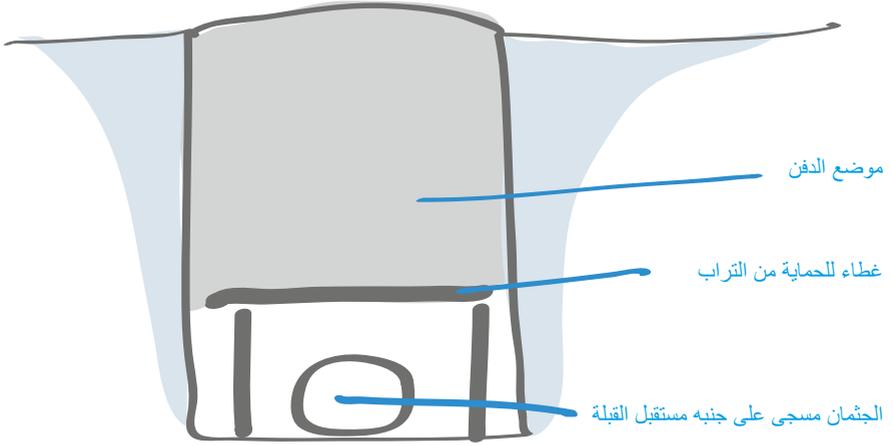
كما أنه عادةً لا تحتوي القبور على أركان جانبية. تنظم لائحة المقابر أو قانونها اتجاه المقابر.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

في حالة عدم إمكانية الدفن دون تابوت، يمكن كحل وسط عدم إحكام غلق غطاء التابوت. وبالتالي يحول ذلك أيضاً دون تغطية الوجه بالتراب.

تسمح بعض المقابر بالدفن دون تابوت طالما لم تبيد الهيئة الصحية بالمنطقة أي اعتراض. عادةً ما تستقبل مدافن المسلمين القبلة.

في بعض المقابر يمكن إيجاد بديل لطريقة الدفن بحيث تكون في أقرب اتجاه لمكة على قدر الإمكان.



رعاية المقابر والاعتناء بها

يختلف تصميم المقابر الإسلامية باختلاف الخلفيات الدينية والثقافية وتوضع عليها شواهد. ومن المستحب زراعة نباتات.

إمكانيات التطبيق في ولاية تورينجن

تتم رعاية المدفن بالاتفاق مع أقارب المتوفى أو الجالية المسلمة في المدينة.

ومن الممكن شرح التقاليد الخاصة بزيارة القبور عن طريق لوحات استرشادية على سبيل المثال.

الإطار القانوني

عادةً ما تحتوي لائحة المقابر على مواصفات التصميم (شواهد قبور، نباتات، إلخ).

إدارة مدينة إرفورت
(إدارة المقابر والدفن)

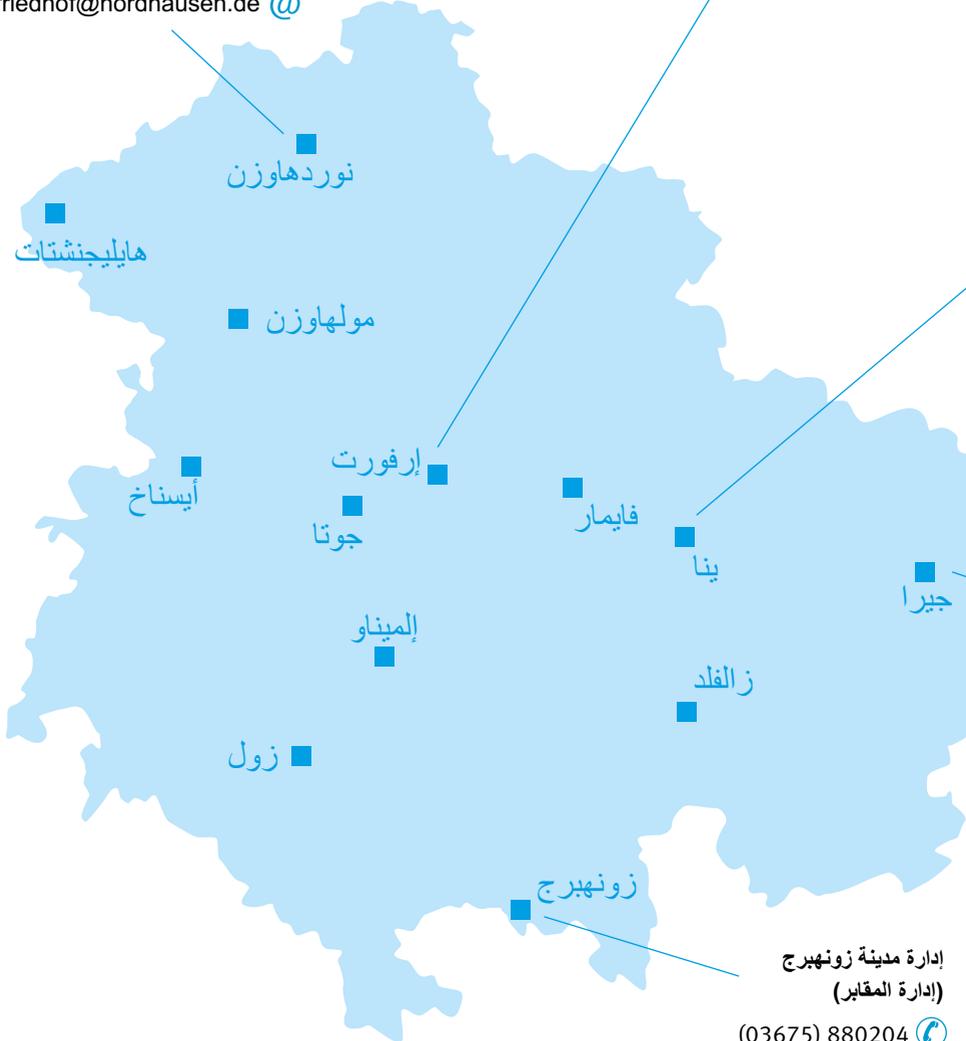
(0361) 6555 731 📞

hauptfriedhof.gartenamt@erfurt.de @

إدارة مدينة نوردهاوزن (إدارة المقابر)

(03631) 479 110 📞

friedhof@nordhausen.de @



إدارة مدينة زونهبرج
(إدارة المقابر)

(03675) 880204 📞

Braun-a@stadt-son.de @

مدافن المسلمين في ولاية تورينجن

تضم المدن والبلديات التالية في ولاية تورينجن حاليًا مدافن للمسلمين:

الخدمة المحلية في مدينة ينا
(03641) 4989 400 ☎
friedhof@jena.de @

- ينا (Jena)
- إرفورت (Erfurt)
- جيرا (Gera)
- نوردهاوزن (Nordhausen)
- زونهيرج (Sonneberg)

هذه القائمة مؤقتة. وتوجد بلديات أخرى تبحث أو تخطط حاليًا لإنشاء مدافن للمسلمين.
عادةً يُدفن المتوفون في مدافن المنطقة التي يسكنون فيها. فقط في مدينتي جيرا وينا تسمح لائحة المقابر بدفن متوفيين من خارج هاتين المدينتين.

ألتنبورج

جرايتس

إدارة مدينة جيرا
(إدارة المقابر)

(0365) 83338 11/12 ☎
stadtgruen@gera.de @

مدافن مشتركة للطوائف المختلفة

لا يوجد في ولاية تورينجن مدافن منفصلة لطائفة بعينها (سنة وشيعة).

إن إمكانية الدفن في مقابر عائلية في المدافن المحلية أو الدفن بشكل منفصل متاحة أمام العائلات التي لديها أقارب مسلمين وآخرين غير مسلمين.

